

التجمعات السكانية الحضرية الجديدة: الوجه الآخر للمدينة -حي حراثن بولاية جيجل (أنموذجا)-
New urban residential agglomeration: the other side of the city
- Harathen neighborhood in Jijel state (as a model) -

نعيم بوعموشة*

جامعة تامنغست

naim.bouamoucha@univ-tam.dz

تاريخ القبول : 2024/05/06

تاريخ الاستلام: 2024/01/16

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الكيان الاجتماعي للتجمع السكني الحضري الجديد حي حراثن بولاية جيجل. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستمارة لجمع البيانات من المبحوثين الذين قدر عددهم بـ 90 مواطنا قاطنا بحي حراثن. وقد توصلت الدراسة إلى أن المحيط الحضري والعمراني للتجمع السكني الحضري الجديد حي حراثن يتميز بمجموعة من الخصوصيات، كما أن طبيعة الخصوصية الثقافية والاجتماعية لقاطني التجمع السكني الحضري الجديد حي حراثن بولاية جيجل مختلفة حسب مكان إقامتهم الأول ومدّة انتقالهم للسكن بالحي ووضعيّتهم الاجتماعية. كما أظهرت نتائج الدراسة الراهنة بأن علاقات الجيرة في التجمع السكني الحضري الجديد حي حراثن تتميز بمجموعة من الخصوصيات تبرز أساسا في تقليص مفهوم الجار وتحاشي الاحتكاك بغيرهم من سكان العمارة أو الحي تجنباً للمشاكل والابقاء على علاقة الجيرة سطحية ما بين سكان الحي تجنباً للمشاكل، والحفاظ على علاقات حسنة مع الجيران.
الكلمات المفتاحية: المدينة؛ التجمع السكني الحضري؛ التمدن.

Abstract:

This study aimed to identify the reality of the social entity of the new urban residential community Harathen neighborhood in Jijel state. The researcher used the descriptive analytical method and the questionnaire tool to collect data from the respondents, whose number was estimated at 90 citizens living in the Harathen neighborhood. The study concluded that the urban and physical surroundings of the new urban residential community, Harathen neighborhood, is characterized by a set of characteristics, and the nature of the cultural and social privacy of the residents of the new urban residential community, Harathen neighborhood, in the state of Jijel, is different according to their first place of residence, the period of their move to live in the neighborhood, and their social status. The results of the current study also showed that the neighborly relations in the new urban residential community, Harathen neighborhood, are characterized by a set of characteristics that emerge mainly in reducing the concept of the neighbor and avoiding contact with other residents of the building or the neighborhood in order to avoid problems and maintaining a superficial neighborly relationship between the residents of the neighborhood in order to avoid problems, and maintaining relationships good with the neighbours.

Keywords: City; urban residential agglomeration; urbanization.

مقدمة:

أخذت الحكومة الجزائرية على عاتقها خلال العشر سنوات الأخيرة مهمة إنشاء مدن جديدة، كأحد الحلول البديلة والجزهرية للحد من الضغط السكاني في المدن الكبرى، لذلك فقد ارتبط العامل الأساسي في إنشاء هذه التجمعات السكنية الحضرية بالوصول بها إلى مستوى اجتماعي واقتصادي وثقافي يمكن من خلاله التغلب على المشكلات الاجتماعية التي طرحها الواقع في المدن القديمة القائمة. لكن مع الأسف بعض السكان وجدوا صعوبة في التكيف مع ظروف المحيط الجديد ضمن التجمعات الحضرية الجديدة، في ظل غياب سياسة واضحة تراعي الأبعاد الاجتماعية والثقافية للسكان عند التخطيط لهذه التجمعات الحضرية، لأن مجرد تغيير التحريك المكاني لسكان كانوا يعيشون في مناطق متخلفة وعشوائية إلى مناطق حضرية، لا يضمن إنهاء مشكل الإسكان. حيث أن العامل الأساسي لجذب السكان للعيش بالتجمعات السكنية الحضرية الجديدة وضمن استقرارهم بها هو تحسين ظروف الإسكان والتهيئة الحضرية والخدمات الضرورية.

لذا يجب على الدولة الجزائرية ضرورة رسم سياسة جديدة، تعمل على ارتفاع معدلات الرضا للسكان، وبالتالي زيادة قدرة المواطن على التكيف للعيش بالتجمعات الحضرية الجديدة. إذ يجب أن لا يقتصر دور التجمعات السكنية الحضرية الجديدة في حل المشاكل العمرانية فقط، بل يجب أن تتحول سياسة هذه المدن إلى رؤى مستقبلية لتحقيق ظروف معيشية أفضل من خلال أسلوب التنمية المستدامة، فعامل التكيف النفسي والاجتماعي والمكاني هو الجسر الرابط بين إنجاز عمليات التنمية وبرامجها.

1. الإطار المفاهيمي للدراسة:

1.1. إشكالية الدراسة:

شكلت حياة المدينة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، اهتمام الدارسين والباحثين في مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية. الأمر الذي أدى إلى تعدد الأطر التصورية والمعرفية التي تحاول رصد المشكلات الحضرية وعلاقتها في البنى الاجتماعية. فالمدينة كيان ذو أبعاد عمرانية وسوسولوجية وثقافية واقتصادية، إذ يؤثر ويتأثر نظام العلاقات الاجتماعية في المجتمع بهذا الكيان الذي يقوم بأدوار وظيفية عدة، دون أن ننسى أن أي خلل في هذه الأدوار سيؤدي لا محالة إلى بروز مشكلات اجتماعية وثقافية وحضرية ذات أبعاد ومستويات متباينة، من حيث تأثيرها ونتائجها.

حيث عرفت المدن الجزائرية توسعا ملحوظا خلال العشر سنوات الأخيرة، رافقها نمو حضري كبير أدى إلى تغير النسيج العمراني، وبالتالي تغير البناء الاجتماعي. فصارت الأحياء الحضرية الجديدة تشكل مظهرا حضاريا جديدا بالمدينة بفعل النمو السكاني السريع، وطبيعة السياسات التنموية التي تنتهجها الدولة. فرغم اختلاف التجمعات السكنية الحضرية من مدينة إلى أخرى من حيث أسباب وجودها، وأنماط مبانها، ونوعية الحياة بها. إلا أن هناك بعض الخصائص الاجتماعية والمادية المشتركة بينها كاختلاف الانتماء الجغرافي والأصول الثقافية والدهنيات لسكان هذه التجمعات السكنية الحضرية الجديدة، الأمر الذي أدى إلى حدوث عدم تكيف لدى بعض سكان هذه التجمعات السكنية، مما ساهم في تغذية وانتشار بعض مظاهر الصراع والسلوكيات الانحرافية، وظهور ثقافات فرعية تحكمها مجموعة من المعايير والقيم المتمحورة حول الانعزال الاجتماعي.

ففي ظل التحولات التي يختبرها البناء الاجتماعي الجزائري اليوم وما ينطوي عليه من تناقضات واضحة، نلاحظ تشكل فئات اجتماعية منقسمة على نفسها في الأوساط الحضرية. مما يستدعي النظر في واقع الكيان الاجتماعي بالتجمعات السكنية الحضرية الجديدة في حرائن بولاية جيجل نموذجا، من خلال الوقوف عند طبيعة المحيط الحضري والعمراني لهذا التجمع السكني الحضري الجديد، وطبيعة الخصوصية الثقافية والاجتماعية وكذا العلاقات الاجتماعية والدهنيات السائدة بين سكانه. وعلى هذا الأساس تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما واقع الكيان الاجتماعي للتجمع السكني الحضري الجديد في حرائن بولاية جيجل؟.

ويندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- ما طبيعة المحيط الحضري والعمراني للتجمع السكني الحضري الجديد في حرائن بولاية جيجل؟
- ما طبيعة الخصوصية الثقافية والاجتماعية لقاطني التجمع السكني الحضري الجديد في حرائن بولاية جيجل؟

- ما طبيعة علاقات الجيرة في التجمع السكني الحضري الجديد في حرائن بولاية جيجل؟.

2.1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الكيان الاجتماعي للتجمع السكني الحضري الجديد في حرائن بولاية جيجل كهدف رئيس. كما تسعى إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
- التعرف على طبيعة المحيط الحضري والعمراني للتجمع السكني الحضري الجديد في حرائن بولاية جيجل.

- التعرف على طبيعة الخصوصية الثقافية والاجتماعية لقاطني التجمع السكني الحضري الجديد حي حرائن بولاية جيجل.

- التعرف على طبيعة علاقات الجيرة في التجمع السكني الحضري الجديد حي حرائن بولاية جيجل.
- الوصول إلى نتائج وتوصيات لتحسين صورة الكيان الاجتماعي للتجمع السكني الحضري الجديد حي حرائن بولاية جيجل.

3.1. أهمية الدراسة:

ترتكز أهمية هذه الدراسة في الأزمة التي تعيشها وضعية الإسكان على المستوى الوطني عموماً وعلى مستوى ولاية جيجل خصوصاً، حيث لجأت الدولة لمسايرة الطلب الاجتماعي المتزايد على السكن من خلال إنشاء تجمعات سكنية حضرية جديدة، لكنها لم تأخذ بعين الاعتبار التخطيط الاجتماعي لهذه التجمعات السكنية، ولم تراعي التباين الاجتماعي والثقافي لقاطنيها، وهو ما خلق العديد من المشاكل الاجتماعية والبيئية في هذه الأوساط الحضرية الجديدة. الأمر الذي يجعل من قضية التخطيط الاجتماعي للتجمعات السكنية الحضرية الجديدة مسألة جوهرية تحتاج للاهتمام أكثر، ولا بد من الأخذ بها في المشاريع السكنية القادمة لتجاوز مثل هذه المشكلات والعوائق وخلق محيط سكني عمراني يرقى لتطلعات المستفيدين ويعكس المستوى الحضري للمدينة.

4.1. مفاهيم الدراسة:

1.4.1. المدينة:

اختلف الباحثون في وضع تعريف واحد شامل للمدينة ، يمكن اعتماده في الدراسات العلمية وذلك نتيجة لاختلاف الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع، ومن بين التعريفات التي قدمت للمدينة ما يلي:

المدينة لغة: "تعني مكان الإقامة أو الاستقرار، ومدن بالمكان أقام فيه". (الهييتي، 2014، ص 67).
ويعرفها لويس ويرث "أن العالم المعاصر لم يعد هذا العالم الذي يتكون من جماعات صغيرة منعزلة من الناس ينتشرون على رقعة واسعة من الأرض كما كان سمنر يصف المجتمع البدائي، أن المظهر المميز لأسلوب حياة الإنسان في العصر الحديث، هو تركزه على تجمعات هائلة تقام فيها مراكز محددة تعمل على إشعاع الأفكار والممارسات التي نطلق عليها اسم المدينة". (بوودن، 2015، ص 27).
كما يعرف جان برونز المدينة بأنها "المركز العمراني الذي يقضي غالبية سكانه معظم أوقاتهم خارج المركز". (الشواورة، 2014، ص 89).

التعريف الاجرائي: يقصد بالمدينة في هذه الدراسة التجمع العمراني السكني الجديد بحي حرائث الواقع بمنطقة الكيلو متر الخامس بالجهة الشرقية لمدخل مدينة جيجل والذي أجريت به الدراسة الميدانية.

2.4.1. التجمع السكني الحضري:

قبل التطرق لتعريف التجمع السكني الحضري لابد من الإشارة أولاً لتعريف الحي، حيث قدمت العديد من التعاريف للحي منها:

يعرف الحي بأنه "مجموعة من الأماكن السكنية التي يمنحها سكانه خصائص الارتباط الاجتماعي والمصلحة المشتركة، ويؤثر بعضهم على بعض، وهو أيضا المكان الذي يشعر فيه هؤلاء السكان بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيشون فيه". (عوض، 1977، ص195).

ويعرف أيضا بأنه "عبارة عن وحدة عمرانية لها تنظيم مجالي معين، حيث يشغل مساحة من الأرض تقع حدود المدينة ويعيش فيه الإنسان". (السيد، 1991، ص232).

وتعرف التجمعات السكنية الحضرية بأنها "عبارة عن أحياء سكنية جديدة متواجدة بالمدينة تتكون من مجموعة من العمارات، لها طابع الرتابة، الهدف منها هو تلبية الطلب الكبير والسريع للسكن وهي تسعى إلى تحسين نوعية الحياة أكثر، وإلى خلق التوازن في المجال الحضري. والمجمعات السكنية الحضرية هي أيضا عبارة عن وحدات سكنية تقع من نسيج حضري معين، تشمل على مباني ومرافق وتجهيزات". (قماس، 2006/2005، ص15).

وانطلاقا من التعاريف السابقة يمكن أن نعرف التجمع السكني الحضري بأنه وحدات سكنية متجاوزة لها حدود جغرافية معينة توجد في المدن، ويقوم فيها الناس حيث يتفاعلون مع بعضهم البعض تجمعهم المصالح المشتركة.

التعريف الإجرائي: يقصد في هذه الدراسة بالتجمع السكني الحضري حي حرائث المتواجد بالجهة الشرقية لمدينة جيجل، والذي أجريت به الدراسة الميدانية لهذا البحث.

5.1. المقاربة النظرية:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على نظرية الثقافة الحضرية، لأهمية التحليلات السوسولوجية التي قدمها لويس ويرث للمدينة والحياة الحضرية. حيث ذهب لويس ويرث في نظريته للمدينة في مقالته الشهيرة الحضرية كطريقة في الحياة، إلى تحليل الدلالات التي تتضمنها العوامل المحددة لسمة الحياة الاجتماعية الحضرية، وقد أطلق على الطريقة المتميزة لحياة المدينة مصطلح الحضرية، والذي يشير إلى "أشكال الفعل والتنظيم الاجتماعي التي تظهر بصورة منظمة في التفاعل المستمر نسبيا للمناطق ذات الأعداد الكبيرة من السكان المتباينين" (عبد اللطيف، 2005، ص75). وقد ذهب إلى أن

حجم السكان سيخلق تنوعا كبيرا في الخصائص الثقافية والمهنية في المدينة، كما أن العلاقات الحضرية في جوهرها علاقات منفعة، وتؤثر الكثافة السكانية على المستوى النفسي والاجتماعي نتيجة لتعرض ساكنة المدينة لتناقضات واضحة فيبدوون غير مباليين وفاقدين للعواطف. ضف إلى ذلك فإن التقارب المكاني يؤدي إلى زيادة المسافة الاجتماعية بين سكان المدينة والانغلاق عن حولهم، كما يرى ويرث أنه من النادر أن يكون ساكن المدينة جارا حقيقيا، فالمدينة حسبه حمض يذيب مع الوقت القيم التقليدية ويحول دون تكوين علاقات ذات معنى.

2. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.2. مجالات الدراسة:

1.1.2. المجال المكاني: هو المكان الذي تمت فيه الدراسة الميدانية للبحث، ويتمثل في التجمع السكني الحضري الجديد حي حرائن الواقع في الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة جيجل بمنطقة الكيلومتر الخامس التابع إقليميا لبلدية جيجل ولاية جيجل، والذي تبلغ مساحته 79 هكتار.

2.1.2. المجال البشري: ويقصد به الأفراد الذين أجريت عليهم الدراسة الميدانية، وهم سكان حي حرائن بمدينة جيجل والبالغ عددهم أزيد من 9000 نسمة، حيث تم إجراء الدراسة الميدانية مع عينة من السكان والمقدر عددهم بـ 90 مواطنا قاطنا بحي حرائن. وأغلب سكان هذا الحي قدموا من بلديات مجاورة خلال العشرية السوداء كبلدية تاكسنة وبن ياغيس وجيملة وسلى بن زيادة، أو بعض قاطني البيوت القصديرية التي كانت متواجدة بالقرب من الحي وكذا ببعض أحياء مدينة جيجل.

3.1.2. المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة خلال شهري جويلية وأوت 2022.

2.2. المنهج المستخدم:

يعتبر المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الأنسب والأكثر ملائمة لهذه الدراسة التي تتناول واقع الكيان الاجتماعي للتجمع السكني الحضري الجديد حي حرائن بولاية جيجل. ويعتمد المنهج الوصفي على "دراسة الظواهر كما في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي أو كفي بما يوضح حجم الظاهرة ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى أو بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها". (خروفة، عمارة، 2022، ص117).

3.2. أداة الدراسة:

قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات الميدانية. والاستمارة "تحتوي عادة على مجموعة أسئلة بعضها مفتوحة وبعضها مغلقة وبعضها يتعلق بالحقائق وبعضها الأخرى تتعلق بالأراء والمواقف وبعضها عام وبعضها متخصص". (الحسن، 2005، ص225).

حيث تضمنت أداة الدراسة 32 سؤالاً موزعة على 4 أجزاء كما يلي:

* الجزء الأول: وتضمن البيانات الشخصية الخاصة بوصف عينة الدراسة، والتي يتم من خلالها تحديد هوية وخصائص المبحوثين، وقد تضمن 05 أسئلة.

* الجزء الثاني: وقد تضمن 08 أسئلة خاصة بطبيعة المحيط الحضري والعمراني للتجمع السكني الحضري الجديد حي حرائن بولاية جيجل.

* الجزء الثالث: وقد تضمن 10 أسئلة خاصة بطبيعة الخصوصية الثقافية والاجتماعية لقاطني التجمع السكني الحضري الجديد حي حرائن بولاية جيجل.

* الجزء الرابع: وقد تضمن 09 أسئلة خاصة بطبيعة علاقات الجيرة في التجمع السكني الحضري الجديد حي حرائن بولاية جيجل.

4.2. العينة وطريقة اختيارها:

قام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، حيث قدرت العينة بـ 90 مواطنا قاطنا بحي حرائن الواقع بمنطقة الكيلومتر الخامس في الجهة الشرقية لبلدية جيجل، حيث تم اختيار مفردات الدراسة ممن تتوفر فيهم سمات وخصائص تخدم أهداف الدراسة ويمتلكون المعلومات التي يسعى الوصول إليها في بحثه لأخذ آرائهم. وتعرف العينة القصدية بأنها "العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة". (عباس، 2014، ص 229). وفيما يلي وصف لعينة الدراسة:

الجدول رقم 1: "يبين توزيع المبحوثين البيانات الشخصية"

| النسبة المئوية | التكرار | البيانات الشخصية | |
|----------------|---------|-------------------|-----------------|
| 21.11% | 19 | أقل من 30 سنة | السن |
| 71.11% | 64 | من 30 إلى 50 سنة | |
| 07.78% | 07 | من 51 سنة فما فوق | |
| 25.56% | 23 | أعزب | الحالة العائلية |
| 73.33% | 66 | متزوج | |
| 01.11% | 01 | أرمل | |
| 42.22% | 38 | بطلال | الوضعية المهنية |
| 26.67% | 24 | موظف | |
| 02.22% | 02 | متقاعد | |
| 28.89% | 26 | أعمال حرة | |
| 15.56% | 14 | مدينة | مكان الازدياد |
| 33.33% | 30 | قرية | |
| 51.11% | 46 | دوار أوريف | |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 1 يتضح بأن أغلب المبحوثين تتراوح أعمارهم من 30 إلى 50 سنة وذلك بنسبة 71.11%، في حين تمثل نسبة 21.11% المبحوثين الذين أعمارهم أقل من 30 سنة، أما 07.78% من المبحوثين فأعمارهم من 51 سنة فما فوق. كما يتضح أيضا أن 73.33% من المبحوثين متزوجون، في حين 25.56% من المبحوثين عزاب، أما 01.11% من المبحوثين أراامل. أما فيما يخص الوضعية المهنية للمبحوثين فيتضح من خلال الجدول أن 42.22% من المبحوثين بطالين، في حين 28.89% من المبحوثين يعملون بأعمال حرة، أما 26.67% من المبحوثين موظفون، بينما 02.22% من المبحوثين متقاعدون. ويتضح كذلك من خلال الجدول أن 51.11% من المبحوثين مكان ازديادهم كان بالدوار أو الريف، بينما 33.33% من المبحوثين مكان ازديادهم كان بالقرية، أما 15.56% من المبحوثين مكان ازديادهم كان بالمدينة.

3. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال الدراسة الميدانية وتحليل البيانات الموجودة في الاستمارة عن طريق تفريغها في جداول، تم التوصل إلى جملة من النتائج، هي كالتالي:

1.3. طبيعة المحيط الحضري والعمراني للتجمع السكني الحضري الجديد حي حراثن بولاية جيجل:

الجدول رقم 2: "يبين توزيع المبحوثين حسب عدد غرف المسكن"

| عدد غرف السكن | التكرار | النسبة المئوية |
|---------------|---------|----------------|
| غرفتين | 03 | 03.33% |
| ثلاث غرف | 75 | 83.33% |
| أربع غرف | 12 | 13.33% |
| المجموع | 90 | 100% |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 2 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأن عدد غرف مسكنهم هو ثلاث غرف وذلك حسب 83.33% من المبحوثين، في حين أقر 13.33% من المبحوثين بأن عدد الغرف بمسكنهم هو أربع غرف، أما 03.33% من المبحوثين فقد أقروا بأن عدد الغرف في مسكنهم هو غرفتين.

الجدول رقم 3: "يبين توزيع المبحوثين حسب توفر المسكن على الضروريات"

| ضروريات السكن | التكرار | النسبة المئوية |
|---------------|---------|----------------|
| الكهرباء | 90 | 100% |
| | 00 | 00% |
| الماء | 76 | 84.44% |
| | 14 | 15.56% |
| غاز المدينة | 90 | 100% |
| | 00 | 00% |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 3 يتضح بأن كل المبحوثين أقرروا بأن مسكنهم يتوفر على الكهرباء وذلك بنسبة 100%. كما أقر أيضا كل المبحوثين بأن مسكنهم يتوفر على غاز المدينة وذلك بنسبة 100%. في حين أقر 84.44% من المبحوثين بأن الماء متوفر في مسكنهم، بينما أقر 15.56% من المبحوثين بأن مسكنهم لا يتوفر على الماء.

الجدول رقم 4: "يبين توزيع المبحوثين حسب ملكيتهم للمسكن"

| النسبة المئوية | التكرار | ملكية السكن |
|----------------|---------|-------------|
| 70% | 63 | ملكك |
| 30% | 27 | مؤجر |
| 100% | 90 | المجموع |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 4 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقرروا بأنهم يمتلكون السكن الذي يقيمون به وذلك حسب 70% من المبحوثين، في حين أقر 30% من المبحوثين بأن السكن الذي يقيمون به مؤجر. ويتمثل هذا السكن في شقة F3 أو F4 في إحدى عمارات الحي.

الجدول رقم 5: "يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم في المرافق العامة المتوفرة بهم"

| النسبة المئوية | التكرار | المرافق العامة المتوفرة بالحي | |
|----------------|---------|-------------------------------|--------------|
| 31.11% | 28 | موجودة | مركز صحي |
| 68.89% | 62 | غير موجودة | |
| 30% | 27 | موجود | مركز بريدي |
| 70% | 63 | غير موجود | |
| 100% | 90 | غير موجود | مركز الشرطة |
| 100% | 90 | موجود | مدرسة |
| 100% | 90 | موجودة | النقل الحضري |
| 100% | 90 | غير موجود | مكتبة عمومية |
| 86.67% | 78 | موجودة | مسجد |
| 13.33% | 12 | غير موجودة | |
| 82.22% | 74 | موجود | ساحات اللعب |
| 17.78% | 16 | غير موجود | |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 5 يتضح بأن المرافق العامة المتوفرة بحي حرائن حسب آراء المبحوثين تتمثل في:

- 68.89% من المبحوثين أقرروا بأن حيهم لا يتوفر على مركز صحي، في المقابل أقر 31.11% من المبحوثين بأن حيهم يتوفر على مركز صحي. فالمركز الصحي الوحيد المتواجد بالقرب من الحي يقع على

بعد حوالي كيلو متر واحد عن حي حرائن بمحاذاة الطريق الوطني 77 بمنطقة الكيلو متر الخامس بالمدخل الشرقي لمدينة جيجل.

- 70% من المبحوثين أقروا بأن حيمم لا يتوفر على مركز بريدي، في المقابل أقر 30% من المبحوثين بأن حيمم يتوفر على مركز بريدي. فمركز البريد الوحيد المتواجد بالقرب من الحي يقع على بعد كيلو متر واحد عن حي حرائن بمحاذاة الطريق الوطني 77 بمنطقة الكيلو متر الخامس بالمدخل الشرقي لمدينة جيجل، وهو مكتب بريدي صغير المساحة يشهد اكتظاظ كبير وطوابير طويلة نظرا لتواجده بالحي السكني الكيلومتر الخامس وبمحاذاة الطريق الوطني.

- 100% من المبحوثين أقروا بأن حيمم لا يتوفر على مركز للشرطة.

- 100% من المبحوثين أقروا بأن حيمم يتوفر على مدرسة.

- 100% من المبحوثين أقروا بأن حيمم يتوفر على النقل الحضري.

- 100% من المبحوثين أقروا بأن حيمم لا يتوفر على مكتبة عمومية.

- 86.67% من المبحوثين أقروا بأن حيمم يتوفر على مسجد، في المقابل أقر 13.33% من المبحوثين بأن حيمم لا يتوفر على مسجد. فالمسجد الأقرب للحي يقع على بعد حوالي 600 متر وهو مسجد تم بنائه حديثا ويقع بجانب الطريق الوطني 77 بمدخل حي حرائن، كما يوجد مسجد آخر بحي الكيلومتر الخامس على بعد حوالي كيلو متر واحد من حي حرائن.

- 82.22% من المبحوثين أقروا بأن حيمم يتوفر على ساحات اللعب، في المقابل أقر 17.78% من المبحوثين بأن حيمم لا يتوفر على ساحات اللعب. وتتمثل مساحات اللعب المتواجدة بالحي في بعض ساحات الألعاب للأطفال وملعب صغير لكرة القدم.

الجدول رقم 6: "يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم في مدى توفر التهيئة الحضرية بحيمم"

| النسبة المئوية | التكرار | التهيئة الحضرية بالحي | |
|----------------|---------|-----------------------|-------------------|
| 100% | 90 | موجودة | قنوات الصرف الصحي |
| 80% | 72 | موجود | الإتارة العمومية |
| 20% | 18 | غير موجود | |
| 87.78% | 79 | موجود | الطرقات |
| 12.22% | 11 | غير موجود | |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 6 يتضح بأن التهيئة الحضرية المتوفرة بحي حرائن حسب آراء المبحوثين

تتمثل في:

- 100% من المبحوثين أقروا بأن حيمم يتوفر على قنوات الصرف الصحي.

- 80% من المبحوثين أقرّوا بأنّ حيمهم يتوفر على الإنارة العمومية، في المقابل أقرّ 20% من المبحوثين بأنّ حيمهم لا يتوفر على الإنارة العمومية.

- 87.78% من المبحوثين أقرّوا بأنّ حيمهم يتوفر على الطرقات، في المقابل أقرّ 12.22% من المبحوثين بأنّ حيمهم لا يتوفر على الطرقات.

الجدول رقم 7: "يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم في إدخال تغييرات بالمسكن، ونوع هذه التغييرات"

| النسبة المئوية | | التكرار | | إدخال التغييرات بالمسكن | |
|----------------|--------|---------|----|-------------------------|-----|
| 72.22% | 58.46% | 65 | 38 | توسعة السكن | نعم |
| | 23.08% | | 15 | إعادة طلاء السكن | |
| | 18.46% | | 12 | تغيير الأرضية | |
| 27.78% | | 25 | | لا | |
| 100% | | 90 | | المجموع | |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 7 يتضح بأنّ أغلب المبحوثين أقرّوا بأنّهم قاموا بإدخال تغييرات بالمسكن الذي يقطنون به وذلك حسب 72.22% من المبحوثين، حيث أقرّ 58.46% منهم بأنّ هذه التغييرات تتمثل في توسعة السكن، أما 23.08% منهم فقد أقرّوا بأنّ هذه التغييرات تتمثل في إعادة طلاء السكن، بينما 18.46% منهم أقرّوا بأنّ هذه التغييرات تتمثل في تغيير الأرضية. في المقابل نجد بأنّ 27.78% من المبحوثين أقرّوا بأنّهم لم يقوموا بإدخال تغييرات بالمسكن الذي يقطنون به.

الجدول رقم 8: "يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم بوجود أماكن مخصصة لرمي القمامة بالحي، وفترات قيام مصالح النظافة بالبلدية برفع القمامة"

| النسبة المئوية | | التكرار | | توفر الأماكن المخصصة لرمي القمامة | |
|----------------|--------|---------|----|-----------------------------------|-----|
| 80% | 34.72% | 72 | 25 | دائما | نعم |
| | 47.22% | | 34 | أحيانا | |
| | 18.06% | | 13 | أبدا | |
| 20% | | 08 | | لا | |
| 100% | | 90 | | المجموع | |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 8 يتضح بأنّ أغلب المبحوثين أقرّوا بأنّ حيمهم يتوفر على أماكن مخصصة لرمي القمامة وذلك حسب 80% من المبحوثين، حيث أقرّ 47.22% منهم بأنّ مصالح النظافة بالبلدية تقوم برفع القمامة أحيانا، أما 34.72% منهم فقد أقرّوا بأنّ مصالح النظافة بالبلدية تقوم برفع القمامة دائما، بينما أقرّ 18.06% منهم بأنّ مصالح النظافة بالبلدية لا تقوم أبدا برفع القمامة. في المقابل نجد بأنّ 20% من المبحوثين أقرّوا بأنّ حيمهم لا يتوفر على أماكن مخصصة لرمي القمامة.

الجدول رقم 9: "يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم في مدى الرضا عن الإقامة في الحي الذي يسكنون فيه، وسبب عدم الرضا"

| النسبة المئوية | | التكرار | الرضا عن الإقامة في حي حرائن | |
|----------------|--------|---------|------------------------------|--|
| %37.78 | | 34 | نعم | |
| %62.22 | %23.21 | 56 | 13 | نقص المرافق والخدمات |
| | %25 | | 14 | غياب الأمن |
| | %03.57 | | 02 | علاقتك سيئة مع جيرانك |
| | %35.71 | | 20 | انتشار ظاهرة العنف والانحرافات الأخلاقية |
| | %12.50 | | 07 | غياب النظافة وانتشار الأوساخ |
| %100 | | 90 | المجموع | |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 9 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأنهم غير راضين عن الإقامة في الحي الذي يسكنون فيه وذلك حسب 62.22% من المبحوثين، حيث يرجع سبب عدم رضاهم إلى: انتشار ظاهرة العنف والانحرافات الأخلاقية حسب 35.71% منهم، غياب الأمن حسب 25% منهم، نقص المرافق والخدمات حسب 23.21% منهم، غياب النظافة وانتشار الأوساخ حسب 12.50% منهم، علاقتهم سيئة مع جيرانهم حسب 03.57% منهم. في المقابل نجد بأن 37.78% من المبحوثين أقروا بأنهم راضون عن الإقامة في الحي الذي يسكنون فيه.

2.3. طبيعة الخصوصية الثقافية والاجتماعية لقاطني التجمع السكني الحضري الجديد حي حرائن بولاية جيجل:

الجدول رقم 10: "يبين توزيع المبحوثين حسب مدة السكن بحي حرائن"

| النسبة المئوية | التكرار | مدة السكن بحي حرائن |
|----------------|---------|-------------------------|
| %04.44 | 04 | أقل من سنتين |
| %14.44 | 13 | من سنتين إلى أربع سنوات |
| %81.11 | 73 | أكثر من أربع سنوات |
| %100 | 90 | المجموع |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 10 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأنهم انتقلوا للسكن بحي حرائن منذ أكثر من أربع سنوات وذلك حسب 81.11% من المبحوثين، في حين أقر 14.44% من المبحوثين بأنهم انتقلوا للسكن بحي حرائن ما بين سنتين إلى أربع سنوات، أما 04.44% من المبحوثين فقد أقروا بأنهم انتقلوا للسكن بحي حرائن منذ أقل من سنتين.

الجدول رقم 11: "يبين توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة قبل الانتقال للسكن بحي حرائن"

| النسبة المئوية | التكرار | مكان الإقامة قبل الانتقال للحي |
|----------------|---------|--------------------------------|
| 42.22% | 38 | في المدينة |
| 27.78% | 25 | في القرية |
| 30% | 27 | في الريف |
| 100% | 90 | المجموع |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 11 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأنهم كانوا يقيمون في المدينة قبل الانتقال للسكن بحي حرائن وذلك حسب 42.22% من المبحوثين، في حين أقر 30% من المبحوثين بأنهم كانوا يقيمون في الريف قبل الانتقال للسكن بحي حرائن، بينما أقر 27.78% من المبحوثين بأنهم كانوا يقيمون في القرية قبل الانتقال للسكن بحي حرائن.

الجدول رقم 12: "يبين توزيع المبحوثين حسب نوع السكن الذي كانوا يقيمون به في السابق قبل الانتقال للسكن بحي حرائن"

| النسبة المئوية | التكرار | نوع السكن في السابق |
|----------------|---------|---------------------|
| 22.22% | 20 | فيلا |
| 50% | 45 | شقة |
| 27.78% | 25 | بيت قصديري |
| 100% | 90 | المجموع |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 12 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأن السكن الذي كانوا يقيمون به في السابق قبل الانتقال للسكن بحي حرائن هو شقة وذلك حسب 50% من المبحوثين، في حين أقر 27.78% من المبحوثين بأنهم كانوا يقيمون في السابق في بيت قصديري قبل الانتقال للسكن بحي حرائن، أما 22.22% من المبحوثين فقد أقروا بأن السكن الذي كانوا يقيمون به في السابق قبل الانتقال للحي حرائن يتمثل في فيلا.

الجدول رقم 13: "يبين توزيع المبحوثين حسب أسباب انتقالهم للسكن بحي حرائن"

| النسبة المئوية | التكرار | أسباب الانتقال للسكن بالحي |
|----------------|---------|--|
| 33.33% | 30 | الترحيل الجماعي |
| 13.33% | 12 | لقربه من مكان العمل |
| 01.11% | 01 | وجود أقارب وأهل المنطقة بالحي |
| 06.67% | 06 | ضيق المسكن الذي كنت تقيم به سابقا |
| 45.56% | 41 | الحصول على السكن بعد تقديم طلب الاستفادة |
| 100% | 90 | المجموع |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 13 يتضح بأن أسباب انتقال المبحوثين للسكن بحي حرائن تتمثل في: الحصول على السكن بعد تقديم طلب الاستفادة وذلك حسب 45.56% من المبحوثين، الترحيل الجماعي حسب 33.33% من المبحوثين، القرب من مكان العمل حسب 13.33% من المبحوثين، ضيق المسكن الذي كانوا يقيمون به سابقا حسب 06.67% من المبحوثين، وجود أقاربهم وأهل المنطقة بالحي وذلك حسب 06.67% من المبحوثين.

الجدول رقم 14: "يبيّن توزيع المبحوثين حسب طبيعة انتقالهم للسكن بحي حرائن"

| النسبة المئوية | التكرار | طبيعة الانتقال للسكن بالحي |
|----------------|---------|----------------------------|
| 31.11% | 28 | إجباري |
| 68.69% | 62 | اختياري |
| 100% | 90 | المجموع |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 14 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأن انتقالهم للسكن بحي حرائن كان اختياريا وذلك حسب 68.69% من المبحوثين، في المقابل أقر 31.11% من المبحوثين بأن انتقالهم للسكن بحي حرائن كان إجباريا.

الجدول رقم 15: "يبيّن توزيع المبحوثين حسب نوع العمل الذي كانوا يمارسونه قبل انتقالهم إلى السكن بالحي"

| النسبة المئوية | التكرار | نوع العمل الذي مارسه في السابق |
|----------------|---------|--------------------------------|
| 17.78% | 16 | الفلاحة |
| 11.11% | 10 | التجارة |
| 21.11% | 19 | وظيفة في القطاع العمومي |
| 16.67% | 15 | أعمال حرة |
| 33.33% | 30 | بطل |
| 100% | 90 | المجموع |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 15 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأنهم كانوا بطالين قبل الانتقال إلى السكن بحي حرائن وذلك حسب 33.33% من المبحوثين، أما 21.11% من المبحوثين فقد أقروا بأنهم كانوا يشتغلون بوظيفة في القطاع العمومي قبل الانتقال إلى السكن بحي حرائن، بينما أقر 17.78% من المبحوثين بأنهم كانوا يشتغلون بالفلاحة قبل الانتقال إلى السكن بحي حرائن، في حين أقر 16.67% من المبحوثين بأنهم كانوا يشتغلون في أعمال حرة قبل الانتقال إلى السكن بحي حرائن، في المقابل أقر 11.11% من المبحوثين بأنهم كانوا يشتغلون في التجارة قبل الانتقال إلى السكن بحي حرائن.

الجدول رقم 16: "يبين توزيع المبحوثين حسب نوع العمل الذي يمارسونه الآن بعد انتقالهم إلى السكن بالحي"

| النسبة المئوية | التكرار | نوع العمل الذي تمارسه الآن |
|----------------|---------|----------------------------|
| %02.22 | 02 | الفلاحة |
| %08.89 | 08 | التجارة |
| %26.67 | 24 | وظيفة في القطاع العمومي |
| %22.22 | 20 | أعمال البناء |
| %40 | 36 | بطال |
| %100 | 90 | المجموع |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 16 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقرروا بأنهم بطالين ولا يمارسون أي عمل الآن بعد الانتقال إلى السكن بحي حرائن وذلك حسب 40% من المبحوثين، أما 26.67% من المبحوثين فقد أقرروا بأنهم يشتغلون الآن بوظيفة في القطاع العمومي بعد الانتقال إلى السكن بحي حرائن، بينما أقر 22.22% من المبحوثين بأنهم يشتغلون الآن في أعمال البناء بعد الانتقال إلى السكن بحي حرائن، في حين أقر 08.89% من المبحوثين بأنهم يشتغلون الآن في التجارة بعد الانتقال إلى السكن بحي حرائن، في المقابل أقر 02.22% من المبحوثين بأنهم يشتغلون الآن في التجارة بعد الانتقال إلى السكن بحي حرائن.

الجدول رقم 17: "يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم في مدى تواجد مشاكل بالحي الذي يسكنون فيه، ونوعها"

| النسبة المئوية | التكرار | المشاكل الموجودة بالحي | |
|----------------|---------|-------------------------------------|----|
| %94.44 | 85 | العنف | 23 |
| | | التحرش | 02 |
| | | تعاطي المخدرات | 07 |
| | | السرقية | 04 |
| | | التلوث | 08 |
| | | تخريب الممتلكات العمومية والخاصة | 12 |
| | | مشكلات أخلاقية كالسب والشتم والتحرش | 29 |
| %05.56 | 05 | لا | |
| %100 | 90 | المجموع | |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 17 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقرروا بأنه توجد مشاكل بالحي الذي يسكنون فيه وذلك حسب 94.44% من المبحوثين، حيث تتمثل هذه المشاكل حسب آراء المبحوثين في: مشكلات أخلاقية كالسب والشتم حسب 34.12% منهم، العنف حسب 27.06% منهم، تخريب

الممتلكات العمومية والخاصة حسب 14.12% منهم، التلوث حسب 09.41% منهم، تعاطي المخدرات حسب 08.24% منهم، السرقة حسب 04.70% منهم، التحرش حسب 02.35% منهم. في المقابل أقر 05.56% من المبحوثين بأنه لا توجد مشاكل بالحي الذي يسكنون فيه.

الجدول رقم 18: "يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم في ردة فعلهم عندما تكثر النفايات المنزلية بالحي"

| النسبة المئوية | التكرار | ردة الفعل عند كثرة النفايات المنزلية بالحي |
|----------------|---------|---|
| 14.44% | 13 | لا تفعل شيء ما دامت بعيدة عن منزلك |
| 11.11% | 10 | تتصل بمصلحة النظافة بالبلدية لرفعها |
| 74.44% | 67 | تتعاون مع جيرانك لنقلها للأماكن المخصصة لها |
| 100% | 90 | المجموع |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 18 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأنهم يتعاونون مع جيرانهم لنقل النفايات المنزلية للأماكن المخصصة لها عندما تكثر وذلك حسب 74.44% من المبحوثين، في حين أقر 14.44% من المبحوثين بأنهم لا يفعلون شيئاً عندما تكثر النفايات المنزلية بالحي ما دامت بعيدة عن منازلهم، بينما أقر 11.11% من المبحوثين بأنهم يتصلون بمصلحة النظافة بالبلدية لرفع النفايات المنزلية عندما تكثر بالحي.

الجدول رقم 19: "يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم في مدى تلائمهم مع مختلف ذهنيات السكان المقيمين بالحي"

| النسبة المئوية | التكرار | التلائم مع ذهنيات سكان الحي |
|----------------|---------|-----------------------------|
| 50% | 45 | أتفق معهم |
| 41.11% | 37 | أتفق معهم نوعاً ما |
| 08.89% | 08 | لا أتفق معهم إطلاقاً |
| 100% | 90 | المجموع |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 19 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأنهم يتلائمون ويتفقون مع مختلف ذهنيات السكان المقيمين بالحي وذلك حسب 50% من المبحوثين، بينما أقر 41.11% من المبحوثين بأنهم يتلائمون ويتفقون نوعاً ما مع مختلف ذهنيات السكان المقيمين بالحي، في حين أقر 08.89% من المبحوثين بأنهم لا يتلائمون ولا يتفقون إطلاقاً مع مختلف ذهنيات السكان المقيمين بالحي.

3.3. طبيعة علاقات الجيرة في التجمع السكني الحضري الجديد حي حراثن بولاية جيجل:

الجدول رقم 20: "يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم في ماهية (معنى) الجار لديهم"

| النسبة المئوية | التكرار | من هو الجار؟ |
|----------------|---------|------------------------------|
| %44.44 | 40 | الذي يسكن معك في نفس الطابق |
| %31.11 | 28 | الذي يسكن معك في نفس العمارة |
| %24.44 | 22 | الذي يسكن معك في نفس الحي |
| %100 | 90 | المجموع |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 20 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقرروا بأن الجار بالنسبة لهم هو الذي يسكن معهم في نفس الطابق وذلك حسب %44.44 من المبحوثين، في حين أقر %31.11 من المبحوثين بأن الجار بالنسبة لهم هو الذي يسكن معهم في نفس العمارة، بينما أقر %24.44 من المبحوثين بأن الجار بالنسبة لهم هو الذي يسكن في نفس الحي.

الجدول رقم 21: "يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم حول الشعور بأنهم مرفوضون من قبل جيرانهم في بداية الإقامة بالحي"

| النسبة المئوية | التكرار | الشعور بالرفض من قبل الجيران |
|----------------|---------|------------------------------|
| %41.11 | 37 | نعم |
| %58.89 | 53 | لا |
| %100 | 90 | المجموع |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 21 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقرروا بأنهم لم يشعروا بأنهم مرفوضون من قبل جيرانهم في بداية الإقامة بالحي وذلك حسب %58.89 من المبحوثين، في المقابل أقر %41.11 من المبحوثين بأنهم شعروا بأنهم مرفوضين من قبل جيرانهم في بداية الإقامة بالحي.

الجدول رقم 22: "يبين توزيع المبحوثين حسب تقييمهم لعلاقتهم بجيرانهم"

| النسبة المئوية | التكرار | تقييم العلاقة بالجيران |
|----------------|---------|------------------------|
| %42.22 | 38 | جيدة |
| %43.33 | 39 | حسنة |
| %14.44 | 13 | سيئة |
| %100 | 90 | المجموع |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 22 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقرروا بأن علاقتهم بجيرانهم حسنة وذلك حسب %43.33 من المبحوثين، بينما أقر %42.22 من المبحوثين بأن علاقتهم بجيرانهم جيدة، في حين أقر %14.44 من المبحوثين بأن علاقتهم بجيرانهم سيئة.

الجدول رقم 23: "يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم في تبادل الزيارات مع جيرانهم، وكيف تكون هذه الزيارات"

| النسبة المئوية | | التكرار | | تبادل الزيارات مع الجيران | |
|----------------|--------|---------|----|---------------------------|-----|
| %28.89 | %07.69 | 26 | 02 | دائمة | نعم |
| | %61.54 | | 16 | عند الحاجة | |
| | %30.77 | | 08 | في المناسبات فقط | |
| %71.11 | | 64 | | لا | |
| %100 | | 90 | | المجموع | |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 23 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأنهم لا يتبادلون الزيارات مع جيرانهم وذلك حسب %71.11 من المبحوثين. في المقابل أقر %28.89 من المبحوثين بأنهم يقومون بتبادل الزيارات مع جيرانهم، حيث أقر %61.54 منهم بأن هذه الزيارات تكون عند الحاجة، في حين أقر %30.77 منهم بأن هذه الزيارات تكون في المناسبات فقط، أما %07.69 منهم فقد أقروا بأن هذه الزيارات دائمة.

الجدول رقم 24: "يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم في حدوث مشاجرات بينهم وبين جيرانهم، وأسبابها"

| النسبة المئوية | | التكرار | | أسباب حدوث مشاجرات مع الجيران | |
|----------------|--------|---------|----|----------------------------------|-----|
| %33.33 | %40 | 30 | 12 | الضجيج | نعم |
| | %46.67 | | 14 | شجار الأطفال | |
| | %03.33 | | 01 | الطرق المتكرر على الباب | |
| | %10 | | 03 | الرمي العشوائي للأوساخ والنفايات | |
| %24.44 | | 22 | | لا | |
| %42.22 | | 38 | | أحيانا | |
| %100 | | 90 | | المجموع | |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 24 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأنه تحدث أحيانا مشاجرات بينهم وبين جيرانهم وذلك حسب %42.22 من المبحوثين، في المقابل أقر %33.33 من المبحوثين بأنه تحدث مشاجرات بينهم وبين جيرانهم، حيث ترجع أسبابها إلى: شجار الأطفال حسب %46.67 منهم، الضجيج حسب %40 منهم، الرمي العشوائي للأوساخ والنفايات حسب %10 منهم، الطرق المتكرر على الباب حسب %03.33 منهم. في حين أن %24.44 من المبحوثين أقروا بأنه لا تحدث مشاجرات بينهم وبين جيرانهم.

الجدول رقم 25: "يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم إن كان لديهم أصدقاء جدد في الحي الذي يسكنون فيه"

| النسبة المئوية | | التكرار | امتلاك أصدقاء جدد بالحي | |
|----------------|--------|---------|-------------------------|------------------------------|
| %61.11 | | 55 | نعم | |
| %38.89 | %54.29 | 35 | 19 | لا تريد الاختلاط بهم |
| | %34.29 | | 12 | لم تستطع التكيف معهم |
| | %11.42 | | 04 | ليس لديك الوقت لصداقات جديدة |
| %100 | | 90 | المجموع | |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 25 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقرروا بأن لديهم أصدقاء جدد في الحي الذي يسكنون فيه وذلك حسب %61.11 من المبحوثين. في المقابل أقر %38.89 من المبحوثين بأنه ليس لديهم أصدقاء جدد في الحي الذي يسكنون فيه، حيث أقر %54.29 منهم بأن ذلك يرجع لعدم رغبتهم في الاختلاط بسكان الحي، أما %34.29 منهم فقد أرجعوا ذلك لعدم قدرتهم على التكيف مع سكان الحي، في حين أقر %11.42 منهم بأن ذلك يرجع لعدم امتلاكهم الوقت لصداقات جديدة.

الجدول رقم 26: "يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم في تواجد أفراد من أقاربهم يقيمون بالحي الذي يسكنون فيه"

| النسبة المئوية | التكرار | إقامة الأقارب بنفس الحي |
|----------------|---------|-------------------------|
| %24.44 | 22 | نعم |
| %75.56 | 68 | لا |
| %100 | 90 | المجموع |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 26 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقرروا بأنه لا يتواجد أفراد من أقاربهم يقيمون بالحي الذي يسكنون فيه وذلك حسب %75.56 من المبحوثين، في المقابل أقر %24.44 من المبحوثين بأنه يتواجد أفراد من أقاربهم يقيمون بالحي الذي يسكنون فيه.

الجدول رقم 27: "يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم إن كانوا يؤمنون جيرانهم على مسكنهم أثناء غيابهم"

| النسبة المئوية | التكرار | تأمين الجيران على السكن عند الغياب |
|----------------|---------|------------------------------------|
| %28.89 | 26 | نعم |
| %71.11 | 64 | لا |
| %100 | 90 | المجموع |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 27 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقرروا بأنهم لا يؤمنون جيرانهم على مسكنهم أثناء غيابهم وذلك حسب %71.11 من المبحوثين، في المقابل أقر %28.89 من المبحوثين بأنهم يقومون بتأمين جيرانهم على مسكنهم أثناء غيابهم.

الجدول رقم 28: "يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم في التفكير في تغيير مسكنهم. وسبب ذلك"

| النسبة المئوية | | التكرار | | أسباب التفكير في تغيير السكن | |
|----------------|--------|---------|----|--|-----|
| %64.44 | %36.21 | 58 | 21 | عدم تكييفك مع المحيط الجديد | نعم |
| | %08.62 | | 05 | اختلاف الانتماء الجغرافي والثقافي لسكان الحي | |
| | %15.52 | | 09 | كثرة المشاجرات بالحي | |
| | %18.96 | | 11 | نقص المرافق والخدمات بالحي | |
| | %06.90 | | 04 | الضجيج والشجارات المتكررة مع الجيران | |
| | %08.62 | | 05 | ضييق المسكن | |
| | %05.17 | | 03 | الطابق الذي أسكن فيه غير ملائم | |
| %35.56 | | 32 | | لا | |
| %100 | | 90 | | المجموع | |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم 28 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقرروا بأنهم يفكرون في تغيير مسكنهم وذلك حسب 64.44% من المبحوثين، ويرجع ذلك حسبهم إلى: عدم تكييفهم مع المحيط الجديد حسب 36.21% منهم، نقص المرافق والخدمات بالحي حسب 18.96% منهم، كثرة المشاجرات بالحي حسب 15.52% منهم، اختلاف الانتماء الجغرافي والثقافي لسكان الحي حسب 08.62% منهم، ضيق المسكن حسب 08.62% منهم، الضجيج والشجارات المتكررة مع الجيران حسب 06.90% منهم، الطابق الذي يسكنون فيه غير ملائم حسب 05.17% منهم. في المقابل أقر 35.56% من المبحوثين بأنهم لا يفكرون في تغيير مسكنهم.

4.3. النتيجة العامة:

1.4.3. النتائج المتعلقة بطبيعة المحيط الحضري والعمراني للتجمع السكني الحضري الجديد حي حرائن بولاية جيجل:

بناء على النتائج التي أظهرتها الدراسة الراهنة، يتضح بأن المحيط الحضري والعمراني للتجمع السكني الحضري الجديد حي حرائن بولاية جيجل يتميز بمجموعة من الخصوصيات، فبالنسبة للجانب العمراني وحسب آراء المبحوثين فإن عدد الغرف بالمساكن هو ثلاث غرف، حيث أخذت الدولة بعين الاعتبار عند إقامة السكنات الاجتماعية حجم الأسرة الجزائرية وعدد أفرادها حيث تخلت عن

سكنات F1 و F2 واتجهت لإقامة سكنات من نوع F3 و F4 إلا أن ما يلاحظ على سكنات التجمع السكني حي حرائن أغلبها ذات ثلاث غرف، ويرجع ذلك ربما لانتهاج سياسة الكم مقابل الكيف كحل سريع للتخفيف من الطلب المتزايد على السكن. كما أقر المبحوثين بأن المساكن تتوفر على الكهرباء وغاز المدينة أما الماء فقد اختلفت آراء المبحوثين حول درجة توفره بالمساكن من عدم توفره، فقد أولت الدولة أهمية بالغة لتزويد السكنات بالضروريات اللازمة للسكن والمتمثلة في الكهرباء والغاز والماء، ويمكن إرجاع تذبذب تزود بعض المساكن بالماء لتلف الشبكة وغياب الصيانة الدورية واللواحي من المواطن الذي يقوم بتبذير الماء وسوء الاستغلال الجيد مما يجعل هناك صعوبة لوصول الماء لحنفيات سكنات الطوابق العلوية. وفيما يتعلق بملكية السكن فإن أغلب المبحوثين أقروا بملكيتهم الشخصية للسكن، ويرجع ذلك لاستفادة الساكن لمسكنه في إطار صيغة السكن الاجتماعي. كما أقر أغلب المبحوثين بأنهم قاموا بإدخال تغييرات بالمسكن الذي يقطنون به، والتي تتمثل أساسا في توسعة السكن، ويرجع ذلك لضيق السكن مع مرور الوقت نظرا لتزايد عدد أفراد الأسرة داخل السكن، والذي أصبح لا يفي بالغرض كما هو الحال بالنسبة للأسر الممتدة أو ذات عدد كبير من الأولاد.

أما بالنسبة للجانب الحضري وحسب آراء المبحوثين فإن المرافق العامة المتوفرة بحي حرائن تتمثل في المدرسة، النقل الحضري، ساحات اللعب، بينما تتوفر الجهة السفلية للحي بمحاذاة الطريق الوطني رقم 77 فقط على مركز صحي ومركز بريدي ومسجد والتي تبعد كثيرا عن مركز التجمع الحضري حرائن والتي تستدعي التنقل إليها عن طريق المواصلات أو السيارة للحصول على خدماتها. في حين المرافق العامة غير المتوفرة بتاتا بحي حرائن حسب آراء المبحوثين تتمثل في عدم توفر مركز للشرطة، عدم توفر مكتبة عمومية. وفيما يخص التهيئة الحضرية بحي حرائن فهي متوفرة حسب آراء المبحوثين وتتمثل في وجود قنوات الصرف الصحي، الإنارة العمومية والطرقات. كما أن الحي يتوفر على أماكن مخصصة لرمي القمامة، حيث تقوم مصالح النظافة بالبلدية برفع القمامة أحيانا.

أما عن درجة رضا المبحوثين عن الإقامة بالحي فقد أقروا بأنهم غير راضين عن الإقامة في الحي الذي يسكنون فيه، حيث يرجع سبب عدم رضاهم أساسا إلى انتشار ظاهرة العنف والانحرافات الأخلاقية، غياب الأمن، نقص بعض المرافق والخدمات، غياب النظافة وانتشار الأوساخ. وهو ما أدى إلى استياء العديد من قاطني الحي، حيث بات من الضروري إعادة النظر في وضعية التجمع السكني حي حرائن، والتدخل لمعالجة النقائص الموجودة على مستوى هذا التجمع السكني الحضري خاصة وأنه مضى على إنشائه أكثر من ثماني سنوات، وإقامة المرافق الخدمية الغائبة وإقامة مركز للشرطة للتقليل من الانحرافات الأخلاقية والسلوكات العنيفة التي أخذت في الانتشار تدريجيا بالحي وسط تدمير كبير

لقاطني الحي وقلق متزايد من تفاقم الظاهرة واستفحال الجريمة. في المقابل هناك من ينظر إلى أن هذه المشاكل والنقائص طبيعية بالنسبة لأي تجمع حضري مستحدث وسوف تتلاشى تدريجيا مع مرور الوقت، ويتم توفير كل النقائص شيئا فشيئا.

2.4.3. النتائج المتعلقة بطبيعة الخصوصية الثقافية والاجتماعية لقاطني التجمع السكني الحضري الجديد حي حرائن بولاية جيجل:

بناء على النتائج التي أظهرتها الدراسة الراهنة يتضح بأن طبيعة الخصوصية الثقافية والاجتماعية لقاطني التجمع السكني الحضري الجديد حي حرائن بولاية جيجل تبرز أساسا في أن أغلب المبحوثين انتقلوا للسكن بحي حرائن منذ أكثر من أربع سنوات، حيث تم توزيع السكنات الاجتماعية على المستفيدين وإجلاء الأسر التي كانت تقيم بالأحياء القصديرية بالمنطقة منذ أزيد من ست سنوات. وأغلبهم كانوا يقيمون في المدينة قبل الانتقال للسكن بحي حرائن، فمنهم من كان يشغل البيوت القصديرية على أطراف منطقة الكيلومتر الخامس ومناطق أخرى قريبة لمدينة جيجل، ومنهم من اضطر لاستئجار أو كراء شقة هربا من معاناة البيوت القصديرية في انتظار الحصول على سكن لائق. وبالنسبة للسكن الذي كانوا يقيمون به في السابق قبل الانتقال للسكن بحي حرائن يتمثل في شقة، والتي في الغالب تكون مستأجرة أو ملكا لأحد أفراد العائلة، كما أن أغلب الذين كانوا يقيمون في البيوت القصديرية اضطرروا لاستئجار شقة بعد تدخل السلطات العمومية لتطهير الأحياء الحضرية من البيوت القصديرية واسترجاع الوجه الجمالي والحضري للمدينة.

أما عن أسباب انتقال المبحوثين للسكن بحي حرائن فتتمثل أساسا في الحصول على السكن بعد تقديم طلب الاستفادة، الترحيل الجماعي، القرب من مكان العمل. حيث كان انتقالهم للسكن بحي حرائن اختياريا. إذ أخذت الدولة على عاتقها مسؤولية إنشاء مثل هذه السكنات لحل أزمة السكن التي تعاني منها ولاية جيجل باعتبار الدولة الموجه الوحيد لعملية الإسكان، حيث سعت لامتنصاص الطلب المتزايد على السكن والقضاء على البيوت القصديرية وإعادة الوجه الحضري للمدينة بإقامة تجمعات سكنية حضرية جديدة بمنطقتي حرائن بالكيلومتر الخامس بالجهة الشرقية ومزغيطان بالجهة الغربية لمدينة جيجل.

هناك فئة واسعة من المبحوثين أقروا بأنهم كانوا بطالين قبل الانتقال إلى السكن بحي حرائن، حيث بقي الكثير منهم بطالين ولا يمارسون أي عمل الآن بعد الانتقال إلى السكن بحي حرائن. ويرجع ذلك لانتقال أغلب السكان لحي حرائن من أحياء فقيرة أو من مناطق ريفية فقيرة، مما ساهم في تشكل قاعدة اجتماعية شعبية متوسطة تقيم بالحي، الكثير منهم فقد مصدر دخله بعد الانتقال للسكن

بالحي ومنهم من لم يحظى بفرصة للعمل أو عدم إيجاد وظيفة مناسبة. أما بالنسبة للمشاكل الموجودة بحي حرائن حسب آراء المبحوثين فتتمثل أساسا في مشكلات أخلاقية كالسب والشتم والتحرش، العنف، تخريب الممتلكات العمومية والخاصة، التلوث، تعاطي المخدرات، السرقة. وقد أقر أيضا أغلب المبحوثين بأنهم يتلائمون ويتفوقون مع مختلف ذهنيات السكان المقيمين بالحي، فرغم اختلاف ذهنيات سكان حي حرائن من فئة لأخرى نظرا لاختلاف مكان إقامتهم السابقة إلا أن أغلب سكان الحي استطاعوا التكيف مع بعضهم البعض، وعيا منهم بحتمية التكيف والتأقلم مع مرور الوقت.

3.4.3. النتائج المتعلقة بطبيعة علاقات الجيرة في التجمع السكني الحضري الجديد حي حرائن بولاية جيجل:

أظهرت نتائج الدراسة الراهنة بأن علاقات الجيرة في التجمع السكني الحضري الجديد حي حرائن بولاية جيجل تتميز بمجموعة من الخصوصيات تبرز أساسا في الآتي: الجار بالنسبة لأغلب المبحوثين هو الذي يسكن معهم في نفس الطابق، وهذا تقليص كبير لمفهوم الجار، والذي يدل على تحاشي المبحوثين الاحتكاك بغيرهم من سكان العمارة أو الحي تجنباً للمشاكل وبقاء علاقة سطحية ما بين سكان الحي، أو بسبب غيابهم معظم فترات اليوم عن الحي مما يجعل درجة التفاعل مع الآخرين محدودة جدا. وقد أقر أغلب المبحوثين بأنهم لم يشعروا بأنهم مرفوضون من قبل جيرانهم في بداية الإقامة بالحي، ويرجع ذلك لانتقال أغلب السكان للسكن بالحي في نفس الفترة. كما أن علاقتهم بجيرانهم حسنة، والتي تكونت عن طريق الاحتكاك اليومي مثل إفشاء السلام عند الالتقاء أو التقاطع معهم في مدخل أو سلالم العمارة من باب اللباقة والأدب، أو عن طريق طلب أو تقديم خدمة بسيطة للجيران، أو ناتجة عن معرفة مسبقة بجيرانهم كونهم من نفس المنطقة أو زملاء عمل أو دراسة. كما أن لديهم أصدقاء جدد في الحي الذي يسكنون فيه، وقد تكونت هذه الصداقات الجديدة بحكم زمالة العمل أو الدراسة أو الالتقاء صدفة والتعارف واتفق التوجهات والأفكار. وقد أقر أغلب المبحوثين أيضا بأنه لا يتواجد أفراد من أقاربهم يقيمون بالحي الذي يسكنون فيه.

في مقابل ذلك أقر أغلب المبحوثين بأنهم لا يتبادلون الزيارات مع جيرانهم، حيث يظهر بقاء أغلب الأسر منحازة بعيدة عن نطاق الجيرة. وأنه تحدث أحيانا مشاجرات بينهم وبين جيرانهم، والذي ينتج غالبا بسبب انعدام التفاهم ومحاولة كل فئة بسط السيطرة داخل التجمع السكني الحضري الجديد، أو بسبب جهل طبائع بعضهم البعض وعدم القدرة على التكيف معهم، أو الاعتداء على الحرية الشخصية كالإزعاج والضوضاء، وأحيانا انتقال الشجار بين الأطفال إلى خلاف ومشاجرات بين الآباء. كما أنهم لا يؤمنون بجيرانهم على مسكنهم أثناء غيابهم، ويرجع ذلك لنقص الثقة بينهم أو لعدم

معرفتهم ببعضهم البعض. بالإضافة إلى أن أغلب المبحوثين أقرّوا بأنهم يفكرون في تغيير مسكنهم، ويرجع ذلك حسبهم أساساً إلى عدم تكيفهم مع المحيط الجديد، نقص المرافق والخدمات بالحي، كثرة المشاجرات بالحي، اختلاف الانتماء الجغرافي والثقافي لسكان الحي، ضيق المسكن، الضجيج والشجارات المتكررة مع الجيران، الطابق الذي يسكنون فيه غير ملائم. وهو ما يحيل إلى افتقاد حي حرائن كتجمع حضري جديد لعنصر الاستقرار العام المتمثل في الأمن وتوفير المرافق والخدمات، وهي مطلب ومبتغى كل مقيم بالحي، إضافة إلى عجز الكثير من الأسر عن التكيف في الوسط الحضري الجديد وإحساسهم بالاغتراب.

4. التوصيات والمقترحات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- العمل على تخطيط التجمعات السكنية الحضرية الجديدة وفق طرق علمية، بحيث تتوفر على جميع المرافق الضرورية للحياة السكنية والحضرية والاجتماعية، من خلال تنفيذ كل الالتزامات المنصوص عليها في قانون التهيئة العمرانية.
 - من الضروري الاطلاع على التجارب السابقة في إنشاء التجمعات السكنية الحضرية الجديدة والاستفادة منها لتجنب الأخطاء والمشاكل السابقة من خلال وضع دراسة جادة في هذا الشأن، لأن هذه المشاريع تتطلب تكاليف مالية باهظة لتشييدها.
 - تحلي أصحاب المشاريع السكنية والمقاولين بالحس الاجتماعي في تخطيط وانجاز مختلف التجمعات السكنية، والعمل على تهيئة المساكن بصورة مناسبة للسكن ومريحة لقاطنيها مع توصيل الشبكات الضرورية بالمساكن (الغاز، الكهرباء، الماء).
 - إعادة النظر في طريقة توزيع السكان في التجمعات السكنية الحضرية باعتماد معيار الانتماء الجغرافي والخصوصية الثقافية للسكان.
 - الإسراع في تشييد المرافق العمومية الضرورية الغائبة بالتجمع السكني الحضري حي حرائن كمركز الشرطة والمكتبة والمركز الصحي، وإعادة تهيئة المحيط الحضري كإصلاح الإنارة العمومية والطرق والأرصفت.
 - خلق لجان بالأحياء وتفعيل دورها للحفاظ على المحيط الحضري وتحسين صورة الحي.
- وتجدر الإشارة في ختام هذه الدراسة واستكمالاً للفائدة المرجوة من هذه الدراسة إجراء دراسات أخرى يتم من خلالها استطلاع آراء عينات أخرى، للاقتراب أكثر من فهم الكيان الاجتماعي للتجمعات السكنية الحضرية الجديدة باعتبارها الوجه الآخر للمدينة. كون الدراسة الحالية اعتمدت على

استطلاع آراء مجموعة من المواطنين القاطنين بحي حرائن بمدينة جيجل حول طبيعة المحيط الحضري والعمراني للتجمع السكني الحضري الجديد حي حرائن، وطبيعة الخصوصية الثقافية والاجتماعية وكذا طبيعة علاقات الجيرة في التجمع السكني الحضري الجديد حي حرائن بولاية جيجل. لذلك فإن ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الشأن في حاجة للتأكيد أو النفي عن طريق استطلاع آراء عينة أكبر، وفي أحياء أو تجمعات سكنية حضرية أخرى، كما أنه توجد مؤشرات أخرى لم تتعرض لها الدراسة الحالية.

قائمة المراجع:

- بوودن، عبد العزيز. (2015). تسيير المدن: المدينة، نشأتها، أشكالها ، وتخطيطها. (ج1). مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة. جامعة منتوري قسنطينة الجزائر.
- الحسن، إحسان محمد. (2005). مناهج البحث الاجتماعي. (ط1). عمان: دار وائل.
- خروفة، سعيد وعمار، فاتح. (2022). بنية الفعل الإجرامي عند الجماعة الإجرامية دراسة الحالة في حي سيدي سالم ولاية عنابة نموذجاً. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف. المجلد 7. العدد 2.
- السيد، عبد العاطي. (1991). علم الاجتماع الحضري. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الشواورة، علي سالم أحميدان. (2014). عالم التنمية بين الريف والحضر. (ط1). عمان: دار صفاء.
- عباس، محمد خليل وآخرون. (2014). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. (ط4). عمان: دار المسيرة.
- عبد اللطيف، وجدي شفيق. (2005). علم الاجتماع الحضري والصناعي. مصر: دار المصطفى.
- عوض، حنفي. (1977). سكان المدينة بين الزمان والمكان. الإسكندرية: منشورات المكتب العلمي.
- قماس، زينب. (2006/2005). المجمعات السكنية الحضرية بمدينة قسنطينة واقعها ومتطلبات تخطيطها دراسة ميدانية للمنطقة السكنية الحضرية الجديدة سركينة. مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الحضري (غير منشورة). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة الإخوة منتوري قسنطينة. الجزائر
- الهيتي، مازن عبد الرحمن. (2014). جغرافيا المدن والتحضر أسس ومفاهيم. (ط1). عمان: مكتبة المجتمع العربي.